
كتاب شرح المعرفة
أبو عبد الله المحاسبي
سنة ١٢٣٦هـ
٥٦

شرح المعرفة وبذل النصيحة، تأليف الحارث بن أسد المحاسبي ،أبوعبد الله - ٢٤٣هـ. بخط سنة ١٢٣٦هـ

١٣ق ٢٣س ١٩٥×١٥سم

نسخة جيدة ،خطها نسخ معتاد ،رؤوس الفقر بالحمرة ،

٢٥٦ الأعلام ٢ :١٥٣ ، معجم المؤلفين ٣ : ١٧٤

١- الشعائر والتقاليد والاخلاق الاسلامية

أ- المحاسبي ،الحارث بن أسد -٢٤٣هـ ب- تاريخ النسخ .

حق اسم الحلم ح ٥٩٢ ج المجلى محلب كتاب المؤ فضيلة الشيخ
قوا محمد ابن زروق ح ٢١ وقد اكتشفت المحاسبي بن الدرد الشيخ ببحار رعاية وتحفة

دعاية في التصوف للشيخ حارث بن اسد المحاسبي المتوفي سنة ٢٤٣ قيل فيه كلمات كثيرة
من التعسف وشدة السلوك التي لم يرد بها الشرع والتدقيق والمحاسبة
الدقيقة البليغة فلهذا لما وقف عليه ابوزرعة الرازي قال هذا بدعة كذا قال ابن
كثير في تاريخه في ترجمة احمد بن حنبل انتهى من كشف وما ذكر فيه هذا شرح المعرفة

ف ٢٤٨٣ / ٧
٧ / ١٢ / ١٢٩٨ هـ

كتاب
شرح المعرفه وبذل النصحه تاليف
الشيخ الامام العالم العلامه
فريد عصره ووحيد
دهره ابي عبد الله
الحرث بن
اسد
المحاسبي
عفى الله
عنه
امين

[illegible]



بسم الله الرحمن الرحيم اللهم يسر

قال ابو عبد الله الحرث بن اسد بن عبد الله المحاسبي غفر الله له
ما استعان احد على نفسه واحرز دينه بمثل المراقبة لله عز
وجل وبها نال اولوا الحيا من الله تعالى وهي باب المعرفة وهي اربع
خصال هي فرض من الله عز وجل وقد ضيعت وهي موجودة
في كتاب الله المنزل بها يبلغ العبد شرف الدنيا والاخرة وبها
يحضى عند الله تعالى وعند الخلق وهي اصول الطاعات كلها
وفروعها اولها واخرها واصل الطاعات وفروعها مامورون
بها المؤمنون كلهم الذكر والانثى العالم والجاهل والخلق
اجمعون فلو ان عبدا عبد الله تعالى الف سنة ثم الف سنة
لم يعرفها ولم يعمل عليها لم يزدد بعمله من الله الا بعدا ولم
يزدد قلبه الا قسوة ودينه الا انتقاصا ولو ان عبدا عرفها
ثم لزمها وعمل بها ليبلغ درجة المخلصين الصادقين وسلك
مسلك الخائفين الورعين ونال امال اهل الحياء من الله عز وجل
ولا يكون العبد مخلصا ولا ورعا ولا وجلا ولا صادقا ولا خائفا
ولا زاهدا ولا ناسكا الا بعلمها والعمل بها ولا تثبت هذه
الخصال في قلبه الا بالنية الجيدة واليقين الراجح والعقل الكامل
والتمسك بها ولزومها في المواطن كلها في كل طرفة عين بل
في كل لحظة او لمحة او نظرة فانها راس مال الزاهدين العارفين
وطريق الصادقين ومسلك الخائفين وسبل المحزونين وراحة
الزاهدين وعز المتقين ورفعة العاملين فاعمل بها ايها العبد
فاني قد نصحتك وهي غاية النصيحة فانها دين الله وتصديق

كتابه

كتابه وتمام حكمته وملاك دينه ومعرفة فرايضه عز وجل
اسمع رحمك الله واستعن بالله عز وجل مع الصبر في الحالات
كلها فان اولها معرفة الله عز وجل والثانية معرفة عدو الله
ابليس والثالثة معرفة نفسك الامارة بالسوء والرابعة معرفة
العمل لله تبارك وتعالى ولو ان عبدا عاش دهره مجتهدا في العبادة
ولم يعرفها ولم يعمل عليها ثم صار الى الله عز وجل على الجهل بها
ولم ينتفع بشيء من ذلك الا ان يتفضل الجليل جل ثناوه
فاما شرح معرفة الله عز وجل فهو ان تلزم قلبك قربه
منك وقيامه عليك وقدرته عليك وشهادته وعلمه بك انه
قريب حفيظ وانه واحد ماجد لا شريك له في ملكه وانه عند
ما وعد صادق وعند ما ضمن واف وعند ما دعى اليه وندب
العباد اليه ملي وله وعد منجزه ووعيد ينفذه في من يشاء
ومقاما يصير اليه الخلايق ومصدر يصرف من عنده وثواب
وعقاب ليس له شبه ولا مثل وانه الكافي رحيم ودود
سميع بصير عليم وانه كل يوم هو في شان لا يشغله شان عن
شان يعلم الخفي وفوق الخفي والضمير والخطرات والوساوس
والهمة والارادة والحركة والطرفة والغمزة والهمزة وما
فوق ذلك وما دون ذلك مما دق فلو يعرف عز وجل فلو
يوصف بما كان ويكون والله عز من حكيم فاذا لزم هذا قلبك
باليقين الراجح والعلم النافذ ولزم ذلك كل عضو عنك وكل
جارحة وكل مفصل وكل عرق وعصب وشعر وبشر واليقين
ان الله قايم على خلقك عالم به احاط به علما لا يعزب عنه عازبة
خلقك فاحسن خلقك وصورك فاحسن صورتك

فاذا ثبت ذلك في قلبك اوصح به عزمك وكمله عقلك تثبت
فيك المحاسبه ووصلت اليك المعرفه وقامت عليك الحجة
وكنت في مقام من الله شريفا والحذر يصحبك في ذلك
كله فحفظت جوارحك وقلبك ولا تنال شيئا من هذا الا
بقطع الاشتغال كلها الا ما دلك على هذا فذكر الله لا يفارق قلبك
حذرا من سطوانه لقدرته عليك لما قد سلف وبما يكون منك
وضياء منه لقربه منك ولم تسقط منك ارادة ولا تزل منك
همة ولا خطرة الا لله فيه فانت العالم والقايم بما يحب الله سبحانه
والتارك له عما يكرهه منك ولا تكون منك خطرة ولا لحظه
ولا وسوسه ولا ارادة ولا حركة ظاهرة ولا باطنه ولا نظرة
ولا شي يحل بك ظاهر ولا باطن الا والله عند ذلك علمه
قايما في قلبك قبل الحركات والخطرات والوساوس وهذا مقام
العلماء بالله الخايفين العارفين الاتقيا الورعين وفقنا الله واياك
لهذا ولا حرمنا واياك نفعها بذنوبنا واما معرفة عدو الله
ابليس فقد امرك الجليل جل ثناءه وتقدست اسماءه محاربته
ومجاهدته في السر والعلانيه في الطاعة والمعصيه وتعلم
انه قد عادا الله تعالى في عبده ادم وضاده في ذريته تنام
ولا ينام وتغفل ولا يغفل وتسهو ولا يسهوا دايبا مجتهدا
في عطبك وهلاكك في نومك ويقظتك في سرك وعلا
نيتك في الطاعة فيبطلها وفي المعصية فيوبقك فيها لا
ينال بكل حيلة وخديعه ومكر ومصايده الشبهه واللذه
في طاعتك ومعصيتك مما يجهله كثير من خلق الله العابدين
المغرورين المخدوعين وكثير من خلقه الغافلين ليست راحته

فان

في ان يوقعك في المعصية ولا رياء ولا اعجاب انما منيته ان تزد
معه حيث يرد جهنم فلتستعذ بالله من جهنم فاذا عرفته
بهذه الصفة والمنزلة فالزم قلبك معرفته والحذر منه
في الحق والباطل بلا غفلة ولا سهو منك محاربه باشد المحاربه
وجاهده باشد المجاهده سرا وعلانية ظاهرا وباطنا لا تقصر
في ذلك حتى تبذل مجهودك في مجاهدته ومجاهدته هي
محاربته في كل ما يدعوك اليه من الخير والشر ولا تدع ان تفزع
الى الله عز وجل في كل حركاتك فتستعين به وتودي اليه
من نفسك الفقر والفاقه والالتجا اليه فانه لا حيلة لك ولا قوة الفقر
الا به فاستعنت بالله بالبكاء والتضرع واسئل الله النصر
عليه جاهدا متذللا لسانك وبها را سرا وعلانية في الخلا والملا
حتى يصغر في عينك مجاهدة نفسه بمعرفتك بعدوك بتوفيق
الله تعالى اياك فانه عدو مولاك وهو اول من عصى الله تعالى
وعادا اولياء الله من النبيين والصديقين واصفياءه من
خلقه اجمعين واعلم انك في جهاد عظيم وفي قربة من
الرب جل ثناءه ولا يوصف شرف مقامك وانما تزيد غاية
المعرفة وانكان لا يبلغ لها غاية فتثبت ولا تعجز فانك ان
عجزت او مللت فقد عطبت واعطيت عدو الله امنيته منك
وقوي عليك وليس لارادته بك غاية الا الكفر بالله فانه
يبلغك من حال الى حال حتى يغضب الله عليك فيكلك الى
نفسك فتعطب فتقع في النار فالله الله فلازم ولا تزل ولا
تامنه فلا خلق عليك اشر منه فالحذر منه فانما هي مهجة اللوم
والورود على العطب او النجاة بفضل الله ورحمته اعاذنا الله واياك

من ابليس وجنوده ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.
واما معرفة نفسك الامارة بالسوء فضعها حيث وضعها
الله يقال وصفها بما وصفها الله وقم عليها بما امرك الله
فانها اعداء لك من ابليس وانما يقوى عليك ابليس بها
ويقبو لها عنه فتعرف اي شي طاعتها وما ارادتها والى ما
تدعوا وبما تامر وكيف خلقتها خلقة ضعيفة قوى طبعها
شرهة مداهنة امنية مرعية خارجة من طاعة الله تعالى
متملكة مختلفة مسيئة خوفها امن ورجاءها اماني وصدقها
كذب ودعواها باطل وكل شي منها غرور وليس لها
فعل محمود ولا دعوى حق فلا يغرنك ما يظهر لك ولا ترجوا
لها ما تومل ان خليت عنها وان اعطيتها سولها هلكت
وان غفلت عن محاسبتها دبرت وان عجزت عن مخالفتها
غرقت وان اتبعت هواها نزلت الى النار ليس لها حقيقة
ولا لها رجوع الى خير وهي راس البلاء ومعدن الفضيحة وخزانة
ابليس وماوى كل سوء لا يعرفها احد غير خالقها وهي من
الصفة التي وصفها الله عز وجل كلما ادعت صدقا فهو كذب
وكلما اظهرت خوفا فهو امن وكلما اظهرت اخلاصا فهو رياء
واعجاب عند الحقائق يتبين صدقها ويعرف كذبها وعند الامتحان
ترجع كل دعواها فليس بلاء الا وقد حل بها فعليك بمحاسبتها
ومعرفتها ومخالفتها ومجاهدتها في جميع ما تدعوا اليه وتدخل
فيه فليس لها دعوى حق وانما تسعى في هلاكها ودمارها
فلا توصف لشي الا وهي اكثر مما توصف هي كنز ابليس ومراحه
وما مرنه ومحدثته وصديقته فاذا عرفتها هانت عليك

وقويت

وقويت عليها فاذا اجتمعت فيك هذه الثلاث خصال فانت
واستعن بالله عليهن ولا تغفل فاذا قويت على درب نفسك
ومخالفتها عما تهوى وتطلب قويت على الخصال كلها ان
شاء الله تعالى فعليك ببذل المجهود في التقدم بالعزم لله وحده
لا شريك له ولا تميلن في هذا كله الى احد غير الله تعالى فانك
ان فعلت ذلك لغير الله تعالى لا توفق لخير ويكلك الله الى
نفسك فبالله فاستعن في هذا كله واتبع مرضاته في
جميع ما امرك الله تعالى ولا تريدن به احدا الا الله تعالى
فانك اذا فعلت ذلك وقصدت الى الله ان شاء الله تعالى
وفقك واحبك وجنبك مكارهه وسترك سترة الاصفياء
العلماء بالله وبه نالوا العلم بالله وفقنا الله واياك لما يحب
ويرضى واعاذنا واياك من سبيل العمى والمتعامين بالله ولا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم **واما معرفة العمل لله عز وجل**
ان تعلم ان الله عز وجل امرك بامر ونهاك عن امر فالذي امرك
به هو الطاعة والذي نهاك عنه هو المعصية له وامرك بالاخلاص
والقصد الى سبيل المهتدي على سبيل الكتاب والسنة فلا يكن في ضميرك
في فعلك كله احد الا الله عز وجل ولا تكن ممن ترك المعاصي
الظاهرة ولم يترك المعاصي الباطنة فانه ليس على هذا وعد الله
المغفرة ولا على هذا ضمن الثواب والجزاء فلا تجتهدن في العبادة في
الظاهر بفساد النية وسقم الارادة فتعود طاعته معاصي كلها فتحل
بك عقوبات الدنيا مع العذاب في الاخرة مع تعب البدن وقلة المؤنة
وترك الشهوة واللذة فتخسر الدنيا والاخرة ولكن زين طاعتك
بالتقوى والاخلاص والورع ونيتك بالصدق وحفظ ارادتك

بالمحاسبة ولتكن همتك طلب النية وليكن عزمك طلب الاخلاص
في فعلك وقولك في جميع احوالك في عملك الطاعة وترك
المعصية حتى تثبت معرفة النية كما تثبت معرفة العمل واحذر
لا يخدعك ابليس بغوايله ويصرعك بمصارعه ويوقعك
في فخوخه ويذهب بك بمكره وخدعه فان له مصايد ملاوح
وغوايل شبهته وطريق لذيذ يحسبه الجاهل نورا ويقينا
وهو شك وظلمة يفتح بدماسه باب من الطاعة لذلك
يريد بذلك ان يدخلك ادنى المنزلة ليستغرق عملك فاياك
ثم اياك والحذر الحذر وان قدرت ان تتعلم خدعه كما تتعلم
حروف القران فافعل فهذا امر جل ثناؤه فاحذره في طاعتك
كما تحذره في معصيتك فاحذر اذا خطر ببالك امر ودعتك
نفسك الى شيء او تحركت بحركة فلا تعجلن دون المعرفة والعلم
وارفق بنفسك وترسل ترسل العابد وسل العلماء وجالس
الفقهاء العاملين بالله عز وجل وبامره ونهيه حتى يدلوك على
الطريق طريق الله عز وجل فيعرفونك ذلك ويدلونك على دوائك
ولا تغتر بطول القيام وكثرة الصيام والنوافل الظاهرة فلو
معرفة لك بعملك فاذا انت كذلك وزنت فعلك مع معرفتك
نفسك وبعدوك وبربك عز وجل صح فعلك فبعدها نورت
العلم والفقه فما كان من ذلك صادقا من عمل ظاهرا وباطنا
نظرت نظرة ان كان لله خالصا صحيحا صادقا قبله الله منك
واثابك عليه وان كان غير ذلك رده عليك فلا يسقط لك عند
ذلك فعل ولا يخفى عليك امر فاذا كنت كذلك فقد اعطيت كل
حسن وصح فعلك وثبت عملك وراد حلمك وكنت من اولياء

الله

الله تعالى واصفيائه الذين بالله ينظرون وبالله يتكلمون وبالله
ياخذون وبالله يبطشون وهذه الخصال الاربع فاعمل بها واطرح
عنك ما سواها فانك اذا لزمتها فقد ملات بحرك عبادة وانت
الجامع الكامل واذا كنت هكذا اتهمت نفسك واتهمت هواك
على نفسك ودينك واتهمت مع ذلك معرفتك بنفسك على
معرفتك بها فاذا كنت كذلك فاعجبك امر او غاظك شيء
صححت النظر واطلت الفكر ووقفت على اكمام الروية لتقع على حقيقة
معرفتك بنفسك ودعواها في مواطن الامتحان فاذا حصلت
على المعرفة عند الموازنة لعلها لا تدعي ان كنت تعني بها وتريد
نجاتها وتجدها تتكلم بكلام الخايفين ما لم تضطر الى الخوف
وتقول قول الابرار ما لم تمتحن بالتقوى وتصف وصف
الصادقين ما لم تحتج الى الغاية وتدعي دعوى الموقنين ما لم
تمتحن بالاخلاص وتزعم انها من المتواضعين ما لم يحل بها خلاف
هواها عند نصح الغضب فلم يكن يتوهم عنك وصفك الصدق
واثبات قول الحق وحلاوة المنطق بالاخلاص والدعوى الا انك
كذلك فاذا امتحنت في المواطن عند الحق مع محاسن الوصف
الصدق في العمل وجدتك كذابا واذا احتجت في مواطن الخوف
وجدتك امنا وان احتجت في مواطن الاخلاص الى الاخلاص وجدتك
متزينا واذا بليت بكل حق وصفته وادعته ثم محضتك
بحقيقة فعلك ظهر لك منك في تلك المواطن خلاف دعواك
فايقنت في مواطن الحق من قلبك انه يحسن وصف الصدق
والحق وانت بخلاف دعواك بالقول فلا تجد بحقيقة الصدق
لا في عمل ولا في دعوى فاذا عنيت بذلك وفتشت ذلك

ووزنته ظهر لك فساد عملك وقبح عند القول ومماحة الدعوى
فرجعت ملتمساً لمعرفته بفساد عملك فعلمت وصح الان عندك
فساد عملك وقبح عندك وصف القول مع سقم قلبك ولو صح منك
القول وصدق بالوصف لسانك لم يظهر الا التزين للمخلوق عند
الامتحان ولا تزينت عند من لا يملك لك ضرا ولا نفعا مخلوق
مثلك ولصحت منك اعمالك عند الامتحان ان كنت صادقا
في توبة منك وحذرا من سطواته والويل لك ان هجمت
عليك المنايا وهذا حالك فعند ذلك اطلت الفكر
وصححت النظر واستعنت بالعلم واسترشدت بالعقل
لتقع على العلة التي فرقت بين محاسن وصفك وقبح خبرك عند
محنتك ثم تدبرت ما قد ظهر من لسانك بعد ان صح عندك
ان لسانك مترجم لقلبك فوجدت اللسان تصف الخير فيخون
وتصف الصدق فيصيب ولذلك جميع فعلك من العباده
فتجرب عند حسن الوصف وقبح الخبر فقلت ان عقلت انه كان
لك لسان مترجما عن قلبي عمارة الخوف فلولا ذاك لترجم
اللسان بخلاف ما ظهر منه من وصف البر والاحسان فاضطرك
العنايه ان كنت تعني بنفسك الى استرشاد العلم والمعرفه
والاستعانه بدلالة العقل فاسترشدتهم فدلوني على ان
النفس هي المختارة لهواها من علمها ومعرفتها ودلالة عقلها
ان كان ما كان منها انما يقيم لها وجهها عند المخلوقين
ليعرفوا لها فضلها من علمها وحسن سيرتها في وصفها
وسمتها وضبطها لنفسها وانها لكلامها وحفظها لسانها
فاذا احتجت منها الى الحقيقه قدمت هواها واذا وقع

الامتحان

الامتحان بالعمل لزمت هواها واجزت علمها ومعرفتها وسوء اهد
عقلها وخفي حكمها فقطعت بهواها وعملت بهواها وغضبت
لهواها فذلك تلك المعرفه وثبتت لك الحكمه انما هي المعبر عن نفسها
بالصدق بالقول في غير مواطن الامتحان بالصدق والمظهرة لنفسها
الاخلاص وهي الحقيقة عن نفسها التزين في قولها والريا في عملها
باخفائها اكثر من ذلك منها على العارفين المدعين عند حقايق
الامتحان بما يبدوا لهم من صدق او كذب ولا فلا يقبلن وصف
محاسن الانفس بالصدق فاذا احتجت الى صدقها كذبت ولا
تطمئن الى وصفها للحق فاذا احتجت الى قيامها بالحق عدلت ولا
تلتفتن الى محاسن وصفها للاخلاص فاذا احتجت الى اخلاصها
رايت ولا تلتفتن الى محاسن وصفها للبر والتقوى فاذا احتجت
الى برها وتقواها عجزت وفجرت ولا تقبلن منها دعواها الخوف
واظهارها اياه فاذا افتقرت الى خوفها امنت وبطرت ولا تغتر
باظهارها التوكل والرضا فاذا عارضها خوف الفقر دون نزول
الفقر يئست وقنطت ولا تغتر بدعواها الصبر فاذا نزل بها
سوء او بلاء جزعت وسخطت ولا يغرنك ما تظهر من تواضعها
واسترخائها فاذا جرت فيها الهوى تكبرت وتجبرت ولا تقبلن
منها دعواها الحلم ولا تحا لمها في مواطن التزين فاذا افتقرت الى
حلمها عند ما لا تحبه من قول حق فيها مما تسقط به تنفهت
وغضبت وان مدحت بباطل موافقتها هواها اهتزت
وفرحت فلا تفرحن بامغرور بظاهر اعمالها ومبادرتها مع
مسارعتها في انواع البر واصطناع المعروف فان لم تشكر على برها
وتحمل على احسانها ومعروفها غضبت فان هي لم تظهر الغضب

اضمرته دلالة على دينها وزيادة في شرها فاحذر ان يقطع بك في
اول ما تحتاج فيه الى صبرها فتنضرك وكذلك في اوان تحتاج فيه
الى خوفها وتوسك في كل اوان تحتاج فيه الى رجائها وتوكلها
وتقطع بك في كل اوان تحتاج فيه الى شكرها النعم ان وافق
هواها ومال في رضاها وداب في تعظيمها فلا تلتفتن الى محاسن
وصفها للتزيين وكثرة عملها بلا صدق نية ولا اخلاص ولا خوف
عاقبة لكن انظر وتدبر ما بني فعلها وقولها وسوء ضميرها
في معتقدها كيف تطلب محاسن وصفها بقبيح خبرها **واعلم**
انه انما تستخرج محاسن امر لا يختبر بالامتحان اذ يعلم حقيقة
ما فيه من خير او شر فعند ذلك تبدو لك فضائح ما تخفي
ضماير الانفس من شر ان كان فيها او خير ان كان عندها فزن
بميزان عقلك في مواطن الامتحان محاسن دعواها التي كانت
تبديه فما صح من دعواها عند الامتحان فحققه وما كان باطلا
فاردده ولا تصل الى شي مما وصفنا لك الا بالعزم الصحيح والنية
المجتهدة على مخالفة الهوى **فاول مخالفة الهوى** ضبط
البطن فان العبد اذا ضبط بطنه ملك جوارحه وعرف قلبه
وتهاونت عليه المحاسبة وساير مخالفة النفس فيما تهوى ما في القلوب من صدق او قبيح ما فيها من الكذب في مواطن الامتحان وعلمه صح
باذن الله تعالى وان ضيعت بطنك صعب عليك الامر
وشردت جوارحك وضاع قلبك ولم تعرف حالك ولم تقدر
على المحاسبة فاذا اردت الطريق الى الله تعالى فاستعن بالله
وخذ المعلوم من الطعام وصفه من جميع الافات وليكن
وردك معلوما وتحفظ لسانك الا مما يعنيك فيما لا بد لك منه
من امر او نهي ما كان قربة الى الله عز وجل فاحفظ مع ذلك سمعك

وبصرك

٧ وبصرك ويديك واحفظ قدميك وانظر فيما تخطو وتعاهدهن
الجوارح كلها بحفظ القلب فانه بدو الاشيا كلها بالقلب حتى تراقب
الله تعالى في انفاسك وهمومك فلا جهاد اعظم من الجهاد
الذي انت فيه **واجعل** هذه الاشيا كلها وبابها وفروعها
وتمامها وملاكها باذن الله تعالى التواضع فانك اذا تواضعت
وصلت الى هذه الاشيا كلها وتوثبت عليها واكثر من
ذلك فعندها انشرح صدرك باذن الله وجلى نورا وبعلك
الله من حكمته ما لم تكن تعلم قبل ذلك ورآك الله في حال الحفظ الرب
وطرفه ما لا يصفه الواصفون من المواد والمعونة والمعرفة
ما لم تعرف ولم تعقله قبل ذلك ان شاء الله عز وجل **فاستدن** ما
تكون حذرا من الشيطان وجنوده من النفس وهواها في هذا
المقام فانما يريدون ابد عطبك وهلاكك فانك ان غفلت
طرفة عين اجترؤا عليك فاهلكوك الابد وليست لك راحة
ترحم النفس وهي لا ترحمك وتبغي لك باقية ابدا الشي فيما ترضي
به الشيطان فما يكون فيه سخط مولاك فالحذر الحذر لا تدع
الصراخ والبكاء والتضرع والاستكانة والاستغاثة ولتستغث
الى الله منهما فانك في بحر عظيم ولو كان بحرا من ماء لكان غايته الموت
ولكن بحر النار هي جهنم التي ليس لها قعر ولا منتهى فالله الله في
نفسك ولا يكن اعز عليك من نفسك وكلما رايت من هذه الاشياء
كلها اذا دخلت فيها فرايت حايلا يقطعك عن الله سبحانه
وتعالى **فاعلم** انه من ابليس وان كانت طاعة فاتهمه ابدا واعطي
الله من نفسك المجهود على قطع الاشغال التي تقطعك
عن الرب تعالى فانما يريد بك عدوك ابليس ان يوقعك في

جهنم وطريق الحكمة الصمت فانك اذا صمت ملكت قلبك بقدرها
ويكون صمتك تفكرا ونظرك عبرا وكلامك ذكرا فلا تختار على
الصمت شيئا الا ان يلزمك فرض من فرايض الله تعالى وهذه
خصال مجربة فقد جربها اهل المحاسبة لانفسهم وذوو العزم فلما ان
اقاموا بها واحكموها باذن الله تعالى ووصلوا الى المنازل الشريفة واما
لاشيا نفوذ العزم ومخالفة الهوى فمن قوي عزمه هانت عليه
مخالفة الهوى باذن الله تعالى ومن قوي عزمه لم يلبث ان يثبت
فضله في قلبه وما ياتيه من عون الله تعالى وما يفتح الله له فيه
فانها خصال مجربة قد تادب بها العباد قبلك فوردوا بها موارد
شريفة **فاول هذه الخصال** ان لا تحلف بالله صادقا ولا كاذبا عامدا
ولا ساهيا فانك اذا احكمت ذلك من نفسك وعودته لسانك
دفعك ذلك الى ان تترك الحلف صادقا ولا كاذبا ساهيا وغير
ساه فاذا تخلقت بذلك واعتدته فتح لك بابا من امورك
تعرف به منفعة ذلك زيادة في دينك ورفعة في درجتك
عند ربك وقوة على عزمك وزيادة في بصرك والثناء عند
الاخوان وكرامة عند الجيران حتى ياتمنك من عرفك ويهابك
من لم يعرفك **الخصلة الثانية** اياك والكذب في هزل
ولا جد فانك اذا فعلته واحكمته من نفسك وعودته لسانك
شرح الله تعالى صدرك وصفى به عملك حتى كانك لا تعرف الكذب
واذا سمعته من غيرك عبت ذلك عليه وعيرته وكان لك ثوابه
الخصلة الثالثة احذر ان تعد احدا شيئا فتخلفه واياه وانت
تقدر عليه فان وعدته فلا تخلفه الا من عذر بين واقطع
العدة البتة فانه اقوى لامرك واقصد لطريقك فان خلفك

اياه

اياه طريقا من الكذب فاذا فعلت ذلك فتح الله لك بابا من السخا ٨
ودرجة الحيا واعطيت مودة الصادقين ورفعة عند الله ان
شاء الله عز وجل **الخصلة الرابعة** اياك ان تلعن شيئا من الخلق
او تؤذي ذرة فما فوقها فانها اخلاق الابرار الصادقين وله عاقبة
حسنة في حفظ الله اياك في الدنيا مع ما يدخره لك عنده في
الدرجات واستنقذك من مصارع الهلكة وسلمك من الخلق
ورزقك للعباد وحظوة عند الله وعند الخلق **الخصلة الخا
مسة** اياك ان تدعوا على احد من الخلق وان ظلمك فلا تقطع
بلسانك ولا تكافه بفعاله واحمل ذلك لله تبارك وتعالى
ولا تكافه بقول ولا بفعل فان هذه الخصال ترفع صاحبها في
الدرجات العلى اذا تادب بها ينال بها منزلة شريفة في الدنيا
والاخرة والحب والمودة في قلوب الخلق اجمعين من قريب وبعيد
واجابة الدعوة في الخير وعزا في الدنيا في قلوب المؤمنين من الله
علينا وعليك بها بمنه وفضله **الخصلة السادسة** اياك
ان تقطع الشهادة على احد من اهل القبلة بشرك ولا بكفر
ولا بنفاق فانه اقرب الى الرحمة واعلى في السنة وهي تمام السنة
وابعد من الدخول في علم الله تعالى وابعد من مقت الله واقرب
الى رضى الله ورحمته وانه باب شريف كريم عند الله يورث
العبد الرحمة للخلق اجمعين ولا تتال على الله نفعنا الله واياك
بها ومن علينا وعليك باعتقادها ولا تخالف السنة طرفة عين
الخصلة السابعة اياك والنظر والغمز الى شي من معاصي
الله تعالى ظاهرا ولا باطنا وكف عن جوارحك فان ذلك من اسرع
الاعمال ثوابا في القلب وفي الجوارح وفي عاجل الدنيا مع ما يدخره الله

لك من خير الاخرة نسال الله ان يمن علينا وعليك بالعمل بهما وان
يخرج سخطهما وتهما من قلوبنا **الخصلة الثامنة** اياك ان تحمل على
احد منك مونة صغيرة ولا كبيرة وارفع مؤنتك عن الخلق اجمعين
مما احتجت اليه واستغنيت عنه فانه تمام عز العابدين وشرف
المتقين وبه تقوي على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ويكون
الخلق اجمعين عندك بمنزلة واحدة في الحق سواء فاذا كنت
كذلك نقلك الله الى الغنا واليقين والثقة بالله عز وجل
ولا ترفع احدا بهواك ولا تضع بهواك وليكن الناس في
الحق عندك سواء واعلم ان هذا الباب عز المؤمنين وشرف
المتقين وهو اقرب باب الى الاخلاص من الله علينا وعليك
به فلا حرمناه بذنوبنا فانه ولي ذلك والقادر عليه **الخصلة
التاسعة** ان تقطع طمعك من الادميين لا تطمع نفسك
بشيء مما في ايديهم فانه العز الاكبر والغنا الخالص والملك العظيم والفخر
الجليل واليقين الكافي الصافي والتوكل الكافي في الصحيح وهو
باب من ابواب الزهادة وبه ينال الورع ويكمل نسكه وهو من
علامات المنقطعين الى الله عز وجل **الخصلة العاشرة** منها يشد
مجد العابد وتعلوا درجته ويركب مطيه التواضع ويستكمل العز
والرفعة عند الله وعند الخلق ويقدر على ما يريد من امر الدنيا
والاخرة باذن الله تعالى فلا تصل الى شيء مما ذكرنا لك حتى
تكون فيك هذه الخصلة فانها اصل الطاعات كلها وفرعها
وكمالها وبها تدرك منازل الصالحين والراضين عند الله تعالى
في السراء والضراء كمال التقوي وهي ان لا تلقي احدا من الناس
الا رايت له الفضل عليك وتقي ان يكون عند الله خيرا منك

وارفع

وارفع درجة ان كان صغيرا قلت هذا لم يعصي الله تعالي
وانا قد عصيته فلا اشك انه خير مني وان كان كبيرا قلت
هذا قد عبد الله تعالى قبلي وان كان عالما قلت هذا قد اعطي
ما لم ابلغ ونال ما لم انل فلا شك انه خير مني وهو يعمل بعلم وان
كان جاهلا قلت هذا قد عصى الله بجهل وانا عصيته بعلم وما
ادري بما يختم لي او بما يختم له وان كان كافرا قلت لا ادري عسى
ان يسلم هذا ويختم له بخير العمل وعسى ان اكفر انا فيختم لي بسوء العمل
ونحمد الله الكريم الذي عصمك من كفره وضلالته وتقوم لله
بما يجب عليك من البغض لله والمجانبة متخوفا مع ذلك على نفسك
الخاتمة فكان عندك شغل بنفسك عن استصغار احد فعليك
وان كنت عارفا بضلالته وكفره وان الله قد فضلك بان عصمك
من كفره ومن عليك بتوحيده ان تكون شاكا في عاقبة امرك
لا تدري على اي حال تموت وعلى اي حال يموت هو فاذا كنت
متخوفا على نفسك الخاتمة والعاقبة لا يغلب على قلبك نجاتها
البتة وانك لعلك مت على كفره فقد نقلت الكبر ولم تغتر ولم
تامن على نفسك من التغيير وانك لعلك مت على الكفر والزوال
اللذين يورثانك العذاب والعقاب فكذلك اهل البدع
وان كان يجب عليك البغض لهم والمجانبة والعلم بان الله تعالى
فضلك عليهم بما عصمك منه من الذين بادوا بهم الا ان قلبك
لا ينسى ما وسطت في قلبك من الذنوب وما تقدم فيك من
علم علام الغيوب بالشقاء والسعادة وسوء الخاتمة غير غافل
حتى تقطع انك خير منهم وفي الاخرة ترى انك ناج وانهم
هالكون قد غيب الله تعالى عنك العلم منك ومنهم فاذا انت

عصمك

لله ببعضهم وخالفته وعلمت ما من الله به عليك مما عصمك
بما ابتدي به ولم يغفل قلبك حتى يغلب عليه انك ناج وهو هالك
فقد نفيت الكبر وكان عندك تشغل عن استصغاره والظن
في نفسك انك خير منه وهذا الباب باب الشفقه والوجل
وهو اول ما يصحب واخر ما يبقى عليهم فانه اول التواضع
واخره فانك اذا كنت كذلك سلمك ان شا الله من
الغوايل وبلغت منازل النصيحة لله وكنت من اصفياء الرحمن
واحبابه وكنت من اعداء ابليس عدو الله وهو باب الرحمة
وقطعت الطريق طريق الكبر وحبال العجب ورفضت درجة
العلو وجانبت درجة التعزز في نفسك في الدين والدنيا وهو
ملح العباده وغاية شرف الزاهدين وسيماء الناسكين فلا شي
افضل منه ومع ذلك قطع لسانك عن الذكر للخلق اجمعين
ولا تتم لك عمل الا به واخرجت الغل والكبر والبغي من
قلبك في جميع احوالك وكان لسانك في السر والعلانية واحدا
والخلق عندك في النصيحه واحد ولا تكون من الناصحين
وانت تذكر احدا من خلق الله بسوء وتعيره بفعل او تحب
ان يذكر عندك بشر او يرتاح قلبك اذا ذكر بشر وهذه
افة العابدين وعطب النساك وهلاك الزاهدين الا من
اعانه الله على حفظ قلبه ولسانه وهذه العشرة خصال فاعمل
عليهن واحفظهن من جميع الافات وابشر بالزياده من الله تعالى
والقرب والفضل نسال الله العظيم ان يمن علينا ان نعمل بهن
فانه من جانب هذه العشرة خصال فقد عطب وهلك هلاك
الابد واشد ما يكون احترازا من ابليس وجنوده الساعيه

فانه

فانه لا يدع بابا من الشر الا طالبك فيه ولو عملت بابا من الخير الا
داب في حبطه فهو يطالبك في الدين والدنيا جميعا فلو تبعته
في جميع ما تحب من قبل الدنيا والاخرة والدين فالحذر الحذر
فعليك بالجد في مخالفته واعلم رحمك الله ان اساس
التقوى واصل ما بني عليه العابدون والذين قصدوا الله به
السنة في جميع ما ارادوا به الله في ترك معصيه او عمل بطاعة
فعليك بصلاح نيتك فان بها صلاح اخرتك ودنياك
جميعا وهو حبل لا غنى لك عنه ولا تصل الى شي من هذه الا
شيا الا به وهو نجاة لك عند المهالك كلها وهو حبل الله
المتين فاقصد اول ما تقصد الى نيتك فانما العزم بالنية ولا
يفتح باب ولا تصل الى روح ولا شي من معرفة الرب الا به
فعليك بنيتك فانه عمل خفي فيما بينك وبين الله تعالى وبه
يستحق الاخلاص والصدق في القلوب والفضل الى القلب فلو
تعمل شيا ولا تاكل ولا تشرب ولا تتكلم ولا تنظر والا يراك
الله تعمل الا بنيته واعلم رحمك الله انه اذا كانت النية
لا تغفل جيده صحيحة كان معك الجند الذي لا يهزم والعين
التي لا تنام والحارث الذي لا يغفل وهي مال لا ينفد وهي راس
مالك وكسبك وخاتمة الكيس فالله الله فعليك بصلاح
نيتك فان عامة الخلق قد اجتهدوا في انواع العباده بلا نية
ولا تكون النية الا بالمعرفة ولا تكون المعرفة الا بالنية ولا
يستغني احدهما عن الاخرى فجد واجتهد في صلاح نيتك فان
بها تدرك الاخلاد والاخلاص وهي موضع مسكن الهيبة والعظم
والخوف والحزن والوجل والحيا من الله تعالى فاقصد قصد النية

ان تنقيها من جميع الافات وتعلمها بابًا بابًا من الله علينا وعليك
معرفة النية وصلاحها من جميع العيوب فلو كان عيبًا واحدًا
لاهلك ايها الانسان وعليك معرفة العيوب بابًا بابًا وجارحة
وجارحةً وعيوب الطاعات والمعاصي كلها فانه باب عظيم به
تصل الى التقوي واعلم رحمك الله انك لا تصل الى الطهارة وجلاء
القلوب وحسن السبيل بالتوبة النصوح وترك المحارم والرفض
للشهوات كلها والوقوف عند الشبهات ولا ترى منه خلة الا
سددتها ولا يكون منك فساد الا اصلحته واعون الامور لك
على التقوي لزوم طريق اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اياك
والمحدثات من الامور والرغبة عن طريقهم فان كل محدثة بدعة
وكل بدعة ضلالة والضلالة واهلها في النار اعاذنا الله
واياك من النار فانك اذا اخذت طريق اصحاب محمد صلى الله
عليه وسلم فقد اخذت بغاية الصدق وافلحت حجتك ونلت
بغيتك فلا تخالفهم في شيء من الاشياء فانهم كانوا على الحق المبين
والنور الواضح واتبع سبلهم ومنهاجهم ولا تخرج عنهم فتعوج
بك ولا تخالفهم فيخالف بك ولا تدع ان تفزع الى الله عز وجل في
جميع احوالك ان يعينك عليها ويوفقك لها فاذا اردت الطريق
الى الادب والجد في العمل وان تكون سديدًا فيما انت فيه فعليك
بالقصد في مطعمك وملبسك والقصد في صلاتك وصيامك
وفي جميع تصرفك وفي جميع احوالك ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم وعليك بالرفق في نفسك فانها مطيتك فلا تنفرها
ولا تجهدها ثم خذ منها لها فانها تسلك طريقا صعب المدرجة
مع قلة الاعوان وكثرة الاعداء فبالله فاستعن في امورك كلها

كلها فانه

فانه المعين عليها كلها الذي بيده اعنة القلوب وانفاس العالمين
والهموم كلها يعلم السر واخفى وهو مفتاح اقفال القلوب لما يحبه
ويرضاه فاستعن بالله في امرك وامورك كلها ولا تبالي من عاداك
اذا كان الله معك وكفى بالله وليا وحفيظا كان الله لنا ولك فانه
القايد السائق الى كل خير والمجنب عن كل ما يكره واعلم رحمك
الله ان كل ما امرك الله به من العمل فليس بقليل ولا تكن
همتك في كثرة العمل ولتكن همومك اخلاص العمل من جميع الا
فات وخذ من الصلاة والصيام والذكر قصدا ودواما وافعل
فتح الله لك بابا من الخير فانتهزه وعليك بالتاني في جميع امورك
كلها الا في فرائض الله والمحارم فلا تؤخر شيئا لغد واد كل شيء في
وقته واما المحارم فان قدرت ان تتركها في ساعة فافعل
فالعون من الله تعالى واذا اخذت في طريق وحملت نفسك
عليك فاحمد الله واشكره ولا تكن متعسفا مستقلا دون ان
ان ترى اعلام القوة في قلبك والقوة علم في القلب وهو النشاط
والحذر فاذا وجدت ذلك فاحمد الله على ما من به عليك من دوام
القوة في قلبك وشهوتها وارادته والحذر والشفقة يصحبانك
ابدا والحزن والاسف على ما فاتك من الله نادما على ما مضى
من تقصيرك في عمرك لما قد سلف ومضى فاذا وجدت هذه
العلامة عطفت بالمحاسبة على قلبك عند ذلك وجدات جمع
الله بفال عليك فانتبه لامرك من الفكر وعليك بدوام الحذر
وبحفظ اللسان مع ضبط البطن والعزلة ادام الله لنا ولك
تمام النعمة وعرفنا واياك ما ينفعنا مما يضرنا وفتح الله اسماع قلوبنا
حتى نعقل امر الله من امر عدو الله ونهي الله من نهي عدو الله

فاذا سارعت في ذلك وتخلقت به اوصلك الى جلاء القلب من
ظلمة الهوى فاذا انجلى القلب نظرت الى ما دعاك الله اليه
فاتبعته واصلحته وما دعاك اليه عدو الله ابليس ونفسك
فاجتنبته ولا تكن هكذا الا بجلاء القلب فاذا انجلا القلب
صلح وصفا واذا صفا وصلح صلح سائر الجسد باذن الله تعالى
وكفى الجوارح وما الله بيدرك لكل خير وبالله يدرك كل شيء
فاعتن بالله وحاسب نفسك محاسبة من يريد العلي عليها ومن
يعلم ويعلم انه قادم على الله تبارك ويعلم ان الله مسايله
عن جميع ما يكون في السر والعلانية ومن يعلم انه لا ينجو
من الله الا بالصدق والاستقامة مع عفو الله وكرمه
وجوده فقمت من النفس مقام الخصم فيما يدعوك اليه مما
تهوى وما دعاك الله اليه فاعمل دهرك في اماتة الهوى
وادفن المنى واخذل الاماني والتسويف وكر عليها بالندم
والتقصير والمعاتبة عسى تنكسر سلطانها وتنقاد ذعانا
الله واياك عليها بلا عقوبة منه لها فاذا عملت في اطفا هذه
الظلم والاخلاق الرديه من قلبك طهرت عند ربك فلا تدنس
نفسك بشيء واعلم انك لا تصل الى الطهارة وفيك افة
من الافات ظاهرة او باطنه ولا يكون فيك عيب واحد
وخلق ردي او يكون فيك خصله سيه وليس خصله
مما وصفت لك اذا حصلت يوما فيما يظن يوما من الدهر او
تضع عنك لا يكون هذا ابدا غاية العباده الى الموت
هذا مقام الخايف الراجي المفوض امره الى تعالى المشتغل
المقر لربه بسالف ما تقدم من اياميه المتوقع ما اذا علمت

ذلك

ذلك من قلبك فعليك بالتثبت فانه باب من ابواب
الطهارة وهذا العبد اذا كان يهلك الايام من قلبه ولا يسكن
روعته ولا يطمئن من اضطرابه حتى يخلف جسد جهنم فهو
ابدا مكروب مهموم مغموم محزون قد انكر الحزن في قلبه
فقد كمد فليست له راحة ولا فرح دون المعاينة اذ ياتيه خبرا
من السماء واعلم رحمك الله انك لا تصل الى الطهارة ولا تنتفع
بشيء من الادب ولا يصفو قلبك الا بالتحويل والانتقال
من جميع ما يكره الله تعالى الى ما يحب وتخرج من قلبك كل
الذي تحبه من الدنيا وتخرج من قلبك غموم الدنيا فانه لا
تصل الى حلاوة العبادة وانت تتمنا شيء من الدنيا او تحزن
على شيء منها وكلما اخرجت من قلبك شيا من ذلك ادخلت
مكانه علما من اعلام الاخرة وكلما ظهرت منزلة ورثت مكانها
علما من اعلام الاخرة تخرج من الدنيا وتسكن مكانها طايفه
من المعرفة والهدى والبصيرة فلا تزال كذلك في البحث في
مساوي نفسك كلما ظهر لك خلق شيء نفاه خلق حسن حتى
تورث بذلك الطهارة والالتجا الى الله عز وجل واعلم ان املك
الاشيا بالعبد الصمت وكثرة الفكر مع ادمان الفكر فذلك
سبب الزيادة في الاخرة وتكوين الذم كنفسه يعرف نفسه
ويتفكر في النعم نعم الالاء ويفكر في شدة عاقبته يعظم خوفك
ويكثر ذم العبد نفسه في تقصير الشكر يستوجب المزيد
من الله تعالى واعلم رحمك الله ان العدو ومكايد فاول
مكايده ان يكون العبد مشتغلا بامر الله عز وجل فيدعو
الى اخذ الشهوات ويقول لا باس عليك خذ من الحلال ما

ماتتصدق به وتجاهد وتصل رحمك وتنفق في ابواب البر فان
هو طرىلك من هذا الباب او ذلك فاتهمك في ذلك
فاستعن بالله واعلم رحمك الله ان الناس في العمل ثلاثة
فرجل سعد نه نفسه مع معرفة الفضل حتى قدم على الله عز وجل
فهذا الذي يحلس في الحبس الطويل او يعفوا الله ورجل عرف
الفضل فاشتهاه بقلبه وغنى منازل اهل الفضل فاشتهاه
وزعم انه لاحق بهم لحبه لهم فهذا امخدوع ورجل عرف
الفضل واخذ في اهبه الرحيل الى الله عز وجل فاخذ من
نفسه لنفسه فهذا المغتبط اذ اقدم على الله عز وجل بتلك
الانفة فاستعن بالله ولا قوة الا بالله العلي العظيم ولا يفارق
قلبك الفرق من الله تعالى في جميع احوالك فكلما كنت اشد
اجتهادا فكن اشد خوفا فانما ينتظر الشيطان زلتك ويريد
عطبك واعلم رحمك الله وانه ليس مما يجل في قلب العبد
من عمل الطاعات علم شي مما مضى او بقي او نفق بم صفة شي من
الغيب بعد ان يصفه العبد او يقول انه راى شيا من احوال
القيامة او شيا من امر الرب تعالى او راى العرش والكرسي
او الله عز وجل فقد كذب وذهبت به المذاهب ولا امن ان
يعظم هذا في قلبه حتى يرج فيصير صاحب بدعة يدعوا الناس
اليها فمن زعم انه يعرج به او يكلم الرب تعالى او يذهب
الى مكة في ليلة او ادعى شيا من اعلام النبوة فهذا رجل
كذاب ضال مضل فاتق هذا الباب فان صاحب هذا الطريق
اما ان يكون صديقا او يكون زنديقا ومن زعم انه يرى
النور او يرى الملايكة او الحور فهو كذاب وانما نعمه

الله

الله العلم والقران والمعرفة وتمييز ما بين الحق والباطل فاحذر الله
هذا الباب رحمك الله واحذر اهله ومن يدعوا الى
هذا الى الامر والزم الامر الاول وما كان عليه محمد صلى الله
عليه وسلم واصحابه والتابعون ومن تبعهم ممن يثبت
عليهم الروايات ولا تدخلن في شي مما احدث الناس من
العباده وغيرها فان الامر ليس الا الامر الاول فاتق الله وعليك
باليقين واحذر جهدك ما ابتدع الناس واحذر الناس
جهدك ولا تقع فتعطب واحذر جهدك الاحداث لا
تقربهم وباعدهم عن نفسك واحفظ سرك واحترز
من الخلق اجمعين فانما هذه الايام ايام الهرب اذ ذهبت
تطلب الفضل لا امن عليك ان تضيع الفضل مع اهل
زمانك فاستعن بالله وعليك بالهرب من الناس والبكا
على نفسك فيما سلف من عمرك ولو تكنن النصيحه لاهل
القبلة ولا تدع النصيحه للخلق برهم وفاجرهم ولا تخاف
في الله لومة لائم نالك المعرفة من الله ان شا الله تعالى
وخالق الناس باخلاقهم وجانبهم بفعلك وعملك واطلب
الجار ثم الدار والرفيق ثم السفر واحذر ان تصحب الحسود
فانه مضاد لله عز وجل في قضايه ولا تصحب من يغتاب
او يبهت او يكذب او ينم او ذا وجهين او ذا السانين او
ذا قلبين فان هولاء كلهم فانهم شين في الدنيا وعذاب
في الاخرة ولا تصحب الا مومنا صادقا فالحذر الحذر من
اهل زمانك ومن نفسك خاصة فانها عدو خفي واحذر
ابليس واعوانه وكن متيقظا في امورك كلها واحده

فتور العزم فانك عنها يطلبك العدو فاذا فتر عزمك
ولا تسترح واستعن بالله فانه ليس من عابد الا وله فترة
فاما الى بدعة واما الى سنة اعاذنا الله واياك من
البدع ما ظهر منها وما بطن واعلم انه لم ادع النصيحة
واعطيت المجهود في طلب النصيحة ولا خير في قوم لا
يكونون ناصحين ولا يحبون الناصحين وهذا الكتاب
السالك والى من قراه وعمل به ودعا لمن وضعه
فلا يتمكن احد هذا الكتاب فانها نصيحة وقل من
يعمل بها او يعرفها من الله علينا وعليكم بمعرفته
والعمل بها والتوفيق والتسديد لما يحبه ويرضاه
واجعل هذا الكتاب مرآة بين عينيك في احوالك
فلم ادع لك شيئا من النصيحة الا وقد بذلته لك
والسلام عليك ورحمة الله وبركاته ووفقنا
الله واياكم لغاية الرضى وكمال الشرف في الدنيا
والاخرة ولا قوة الا بالله العلي العظيم والحمد لله
رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه
وسلم وكان الفراغ من نساخة هذه الكتاب
النصيحة غدوة يوم الاثنين في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٣٦
في مكة مشرفة بلد الله حرما امنا شرف الله قدرها
خط يبقى زمانا بعد كاتبه :. والكاتب للخط تحت التراب مدفون

اللهم بحق لاهوتيتك التي اقتضت ناسوتيتي في لاهوتيتك
ولاهوتيتك في ناسوتيتي حتى اقتضت الذات في الاسماء والصفات
الصفات ان هؤلاء عبادك قد اجتمعوا على قتلي فاعفو عنهم
فانك لو سترت عني ما سترت عنهم ما ابليتني ولو كشفت
عنهم ما كشفت لي ما فعلوا ابدا ما فعلوا فلك الحمد فيما
تفعل ولك الحمد فيما تريد هذا ما حفظ من الحلاج
افادنا بها الشيخ محمد ابن الشيخ عبد الحميد السيد محمد ابن احمد
الشنقيطي

